

**دور مسؤوليات المؤسسة الاقتصادية الأخلاقية في تحقيق التنمية
المستدامة في الجزائر****The role of ethical economic institution responsibilities in
achieving sustainable development in Alegria**

تاريخ الإرسال: 24/01/2017 تاريخ القبول: 03/04/2017

عريوة نصير

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة سطيف 1

nacir.arioua@yahoo.fr

الملخص:

يهدف هذا المقال العلمي إلى إبراز دور المؤسسة الاقتصادية كآلية أساسية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، من خلال عرض مختلف مسؤولياتها التي يمكن أن تلتزم بها لأجل حماية البيئة من التلوث. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن موضوع حماية البيئة يتطلب من المؤسسة الاقتصادية، العمل مع كل الأطراف ذات المصلحة بشكل متكامل، كما يساهم مدخل أخلاقيات حماية البيئة بشكل كبير وفعلي في بناء نموذج مبسط للمؤسسة الأخلاقية، التي لا تسعى لتحقيق الأرباح فقط، وإنما إلى نشر الوعي البيئي والأخلاقي، في مجال حماية البيئة لصالح الجيل الحالي والأجيال المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، القيم الأخلاقية، المؤسسة الأخلاقية.

Abstract :

This study, aims at illustrating the role of the economic institution, as a basic mechanism of the environment market, to achieve sustainable development in Algeria, through the display of its different responsibilities, which may be committed to, in order to protect the environment from the problem of pollution. This study that the question of protection of the environment, needs from economic enterprise a complete work with all interested members, relying on a preface of environment protection values, which contributed a lot to build a simplified model, of the ethical enterprise which doesn't only aim at gaining profit but to spread environmental, and ethical awareness in the field of environment protection, for the benefit of the current generation and the coming ones.

Key Words:, sustainable développement, moral values, ethical enterprise.

مقدمة:

لا شك أن نموذج التنمية الحالي لم يعد مستداما، وهذا نتيجة ظهور العديد من المشكلات والأزمات المعقدة، خاصة مشكلة تلوث البيئة وتدهور مواردها الطبيعية، الناتج عن الأنشطة الصناعية الملوثة للبيئة، من طرف مختلف المؤسسات الاقتصادية، وهذا ما دفع رجال الاقتصاد وعلماء البيئة وأصحاب القرار الى الاجتماع في عدة مناسبات ومؤتمرات دولية، لأجل الوصول إلى نموذج تنموي بديل يوازن بين الأهداف الاقتصادية من جهة، والأهداف الاجتماعية والبيئية من جهة أخرى، وهذا ما عرف لاحقا بنموذج التنمية المستدامة.

1- مشكلة الدراسة:

وتأكيدا لما سبق أصبحت المؤسسة الاقتصادية الملوثة للبيئة أكثر مسؤولية اتجاه حماية البيئة من التلوث، باعتبارها المتسبب الرئيسي في هذا التدهور، ويعتبر نموذج المؤسسة الأخلاقية الذي يستند إلى فكرة مسؤوليات التنمية المستدامة المرتبطة بالمؤسسة الاقتصادية التي تحركها من الداخل منظومة القيم الأخلاقية، من أهم الأفكار التي يمكن الاستفادة منها في حماية البيئة من التلوث الصناعي، وعلى هذا الأساس تم طرح الإشكالية التالية: ما هي أهم المسؤوليات التي يمكن للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية أن تلتزم بها لأجل تحقيق التنمية المستدامة؟

2 - فرضيات الدراسة:

للإجابة على السؤال الرئيسي سوف نحاول اختبار الفرضية الرئيسية التالية: يساهم الوعي بالمسؤوليات الأساسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة بكل أبعادها.

وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- يساهم الوعي بالمسؤولية الاقتصادية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بتحقيق التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي.
- يساهم الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية بتحقيق التنمية المستدامة في بعدها الاجتماعي.
- يساهم الوعي بالمسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية بتحقيق التنمية المستدامة في بعدها البيئي.
- يساهم الوعي بالمسؤولية الأخلاقية في المؤسسة الاقتصادية بتحقيق التنمية المستدامة في بعدها الأخلاقي.

ويمكن الإجابة على إشكالية البحث من خلال المحاور التالية:

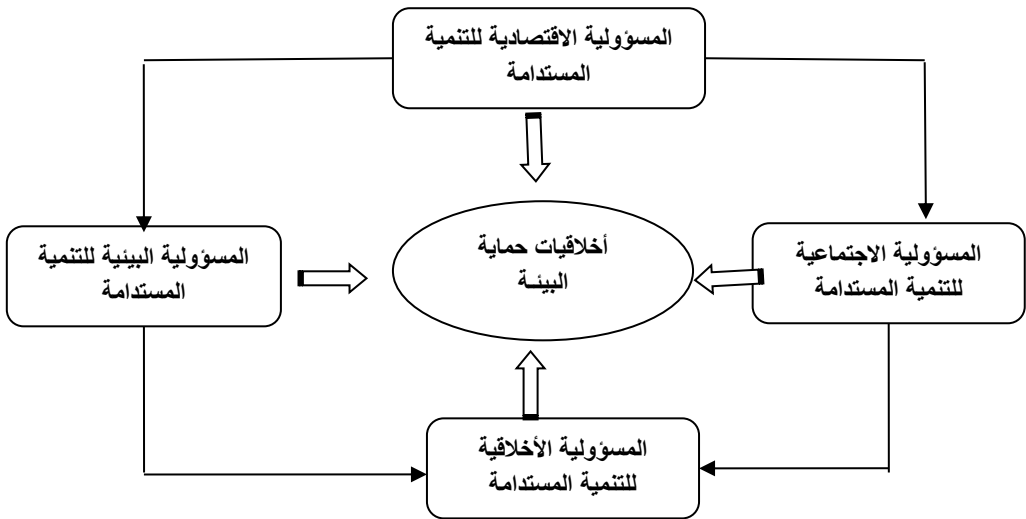
المحور الأول: المسؤوليات الرئيسية للمؤسسة الأخلاقية المستدامة.

المحور الثاني: مساهمة المسؤوليات الرئيسية للمؤسسة الأخلاقية في تحقيق التنمية المستدامة (المنطقة الصناعية بولاية المسيلة نموذجا).

المحور الأول: المسؤوليات الرئيسية للمؤسسة الأخلاقية المستدامة.

يعد هذا النموذج من أبسط النماذج العملية، التي تساعد المؤسسة الاقتصادية على معرفة أهم مسؤولياتها التي تقوم بها لأجل حماية البيئة من التلوث، ويساهم في خلق الوعي البيئي المستدام والشكل الموالي يوضح ذلك.

شكل رقم(02): المسؤوليات المشتركة للتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية.



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الأدبيات والمراجع السابقة.

أولا - المسؤولية الاقتصادية للتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: يجب على المؤسسة الالتزام بالعناصر التالية:

أ- **ضرورة تغيير الثقافة السائدة:** يجب على أصحاب المؤسسات تغيير نظرتهم حول النشاط الاقتصادي، حيث لم تعد الأرباح هي العامل الوحيد في بقاء واستمرارها في عالم الأعمال المعاصر.

ب - **الاعتماد على نموذج الحوكمة الرشيدة:** لقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة حول إيجاد آليات واضحة توجه الأعمال في المؤسسات الاقتصادية، وتؤطر العلاقة القائمة بين كل الأطراف داخل وخارج المؤسسة، وترتكز الحوكمة الرشيدة على ثلاث ركائز أساسية¹ هي:

1. **السلوك الأخلاقي:** من خلال الالتزام بالأخلاق.
2. **الرقابة والمساءلة:** من خلال تفعيل دور أصحاب المصالح والأطراف الرقابية.

3. **إدارة المخاطر:** من خلال وضع نظام لإدارة المخاطر .

ثانيا- **المسؤولية الاجتماعية للتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية:** يكتسي الدور الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية، أهمية متزايدة باعتبارها أحد الاستثمارات الإستراتيجية المربحة على المدى البعيد، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية كأحد الأساليب لدمج الاهتمامات والقضايا الاقتصادية بالقضايا الاجتماعية والبيئية في صناعة القرار وبناء الاستراتيجيات والسياسات وقيم وثقافة المؤسسة، وهي من بين أهم أهداف التنمية المستدامة²، ورغم تباين التعاريف المتعلقة بها إلا أنها تشترك في عدة أهداف تتعلق بخدمة المجتمع، وتنشأ من خلال تفاعل المؤسسة مع محيطها الخارجي عن طريق العلاقات والتأثيرات المتبادلة³، وهناك عدة دراسات أكاديمية تؤكد على أهمية مشاركة المجتمع المحلي، في بناء الأهداف الاجتماعية والبيئية للمؤسسة، وتلعب الحكومة دورا كبيرا في تنظيم العلاقات القائمة بين كل الأطراف لحماية حقوقهم وتأطير العمل الاجتماعي بطريقة متوازنة ومستمرة، ولكي تتجسّد المؤسسة في تحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية يجب عليها الالتزام بعدة معايير⁴ أهمها:

1. الاحترام والمسؤولية داخل وخارج المؤسسة.
2. دعم المجتمع ومساندته، من خلال حماية البيئة التي يعيش فيها، والالتزام بالمنتجات الصديقة للبيئة التي يستهلكها.
3. إقامة المبادرات المتعلقة بحماية وتحسين الظروف البيئية، ومعالجة كل مشكلاتها.

1 - مصطفى عقاري، حكيمة بوسلمة، (أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية)، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، العدد 2013، 2003، 09.

2 - مراد سكال، (تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات-دراسة ميدانية لبعض المؤسسات) ، مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم الاجتماعية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، العدد 2011، 11، ص 203.

3 - سيد محمد ،السلوك التنظيمي - موضوعات وتراجم وبحوث إدارية متقدمة- مطبعة العشري، مصر، 2005، ص 82.

4. Alain Jounot, *developpement durable et entreprise*, afnore, paris, 2008, p11

ثالثا- المسؤولية البيئية للتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: لقد تطور مفهوم الإدارة البيئية منذ ستينيات القرن الماضي، فقد انتقل هذا المفهوم من مرحلة التحكم ومنع التلوث المعتمدة على التشريعات والمعايير البيئية، الى مرحلة تحقيق الأهداف، استنادا إلى آليات السوق الاقتصادية، مثل الحوافز والاتفاقيات الطوعية والشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص⁵. وهناك عدة أسباب تجعل المؤسسة تهتم بإقامة منظومة الإدارة البيئية⁶ وهي:

1. محاولة الالتزام بالتشريعات والقوانين في مجال حماية البيئة، (إعادة استخدام النفايات).
2. ضغط المجتمع المدني المحلي على المؤسسات لأجل الحد من التلوث.
3. تنمية التزام المؤسسة بروح المسؤولية لدى جميع الأفراد، خاصة الإطارات العليا للمؤسسة⁷.

ويمكن حصر الوظائف الأساسية للإدارة البيئية في ما يلي:

- أ - السعي لأجل الحصول على شهادة الايزو 14001: تقوم المؤسسات بعدة جهود من أجل الحصول على هذه الشهادة، لأنها تعتبر الدليل الحقيقي على اهتمام المؤسسة بالجوانب البيئية، وتعمل على زيادة الوعي البيئي لدى الجميع⁸.
- ب - السعي لأجل تبني مبادئ الإدارة المتكاملة لإعادة التدوير: أي محاولة الحصول على منتجات جديدة صالحة للاستخدام من نفايات أخرى، وهذا حفاظا على البيئة من التلوث، ويتم من خلال إعادة استخدام مختلف المواد المهملة التي كانت سوف تطرح في البيئة، ليتم إدخالها في عمليات الإنتاج.
- ج - التعامل مع منظومة الضرائب البيئية: تعتبر الضرائب البيئية من أهم الآليات الاقتصادية في معالجة التلوث، وتحقيق الأهداف البيئية، ولذلك تقوم الإدارة البيئية بالعمل على التكيف مع كل القوانين والتشريعات البيئية الصادرة عن الحكومة، لأن هذه الإجراءات تساعد المؤسسات على تعديل السلوك غير مسؤول بيئيا⁹.
- رابعا - المسؤولية الأخلاقية للتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية: لقد أصبحت المعايير الأخلاقية والبيئية للتنمية المستدامة، هي أساس معظم الاستثمارات الاقتصادية، وإذا لم تتمكن المؤسسة اليوم من إدراك أهمية أخلاقيات البيئة في عالم الأعمال المعاصر، فإنه سوف تتعرض هذه الأخيرة حتما على المدى البعيد الى خطر فقدان

⁵ - إبراهيم عبد الجليل السيد، (الإدارة البيئية)، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة في الوطن العربي، المجلد الثاني، 2006، ص422.

⁶ - نادي حمد صالح، الإدارة البيئية المبادئ والممارسات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003، ص84-86.

⁷ - عبد الرحيم علام، مقدمة في نظم الإدارة البيئية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2005، ص04.

⁸ - عبد الرشيد عبد الرزاق، نظم الإدارة البيئية والمواصفات القياسية ISO1400 وتطبيقاتها في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005، ص04.

⁹ - ليستر براون، اقتصاد البيئة (اقتصاد جديد لكوكب الأرض)، ترجمة: أحمد أمين الجمل، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 2003، ص365.

الاتصال بالأسواق¹⁰، وتعتمد المؤسسة على العناصر التالية لتحقيق المسؤولية الأخلاقية أهمها:

أ - إعادة هندسة ثقافة المؤسسة وفق مبادئ الاستدامة: إذا كانت ثقافة المؤسسة وهذا من خلال إدخال تعديلات مستمرة في مواقف وقيم وتصرفات الأفراد لخلق ثقافة قوية تساهم في تقويم السلوك لديهم¹¹.

ب - نموذج التحول إلى أخلاقيات الأعمال: يفسر الكثير من الاقتصاديين كلمة الأخلاقيات على أنها مجموعة القيم والمعايير المعتمدة من طرف الأفراد لتحديد السلوكيات الإيجابية والسلبية، ويرتكز هذا النموذج على عدة عناصر أهمها¹²:

1. الأخلاق الفردية: من خلال توفير البيئة التي تشجع على السلوك الأخلاقي للأفراد.

2. تعديل الهياكل التنظيمية: لأجل المساعدة على تشكيل القيم الأخلاقية

3. أخلاقيات القيادة: وهذا باعتبار أن القيادة هي التي تحدد وترسم الإطار الأخلاقي في الأعمال.

ج - نموذج التحول إلى أخلاقيات حماية البيئة: تقوم أخلاقيات حماية البيئة استنادا إلى مجموعة القيم المشتركة المستدامة، بتحريك سلوك الأفراد والقيادات باتجاه حماية البيئة، حفاظا على مقدرات الجيل الحالي والأجيال المستقبلية¹³، وهذا من خلال:

1. فهم العلاقة القائمة بين الأفراد والمؤسسة.

2. فهم العلاقة القائمة بين الأفراد والمؤسسة.

3. وضع مدونة لأخلاقيات حماية البيئة.

المحور الثاني: مساهمة المسؤوليات الرئيسية للمؤسسة الأخلاقية في تحقيق التنمية المستدامة

(المنطقة الصناعية بولاية المسيلة نموذجا)

يركز الجانب التطبيقي من هذه الدراسة، على توضيح مدى التزام المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة بمختلف المسؤوليات المتعلقة بالتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية الأخلاقية لأجل حماية البيئة ومواردها من التدهور، خاصة مشكلة التلوث البيئي الناتج عن التلوث الصناعي، وهذا من خلال اختبار الفرضيات وتحليل النتائج المتعلقة بهذه الدراسة.

1- تحديد مجتمع الدراسة: حيث يرتبط مجتمع الدراسة بكل المؤسسات التي الإنتاجية والصناعية (عامة، خاصة) والتي يمكن أن تشكل تهديدا على البيئة بأي شكل من أشكال التلوث الصناعي، والبالغ عددها 106 حسب إحصائيات (م.ص.م) لسنة 2014، وعليه

¹⁰ - ايكة فينسيل، وآخرون، الاقتصاد البيئي، ترجمة: حسام التيمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة ص41.

¹¹ - حمداوي وسيلة، إدارة الموارد البشرية، جامعة قلمة، 2004، ص169.

¹² - بن نامة فاطمة، العشاشي ثابت، (أخلاقيات الأعمال كميزة تنافسية لمنظمات الأعمال دراسة حالة المطاحن الكبرى للظهرة بمسغنام)، مجلة الإستراتيجية والتنمية، العدد 03، جامعة تلمسان، 2012، ص50-49.

¹³ - نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص398.

تم أخذ عينة قصدية مختارة بحجم 27 مؤسسة إنتاجية وصناعية تنشط بالمنطقة الصناعية.

2 - مكونات الاستبيان:

- **محور المسؤولية الاقتصادية:** والذي يعبر عن مدى التزام مؤسسات المنطقة الصناعية لولاية المسيلة بمسؤوليتها الاقتصادية اتجاه حماية البيئة لأجل تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وهو يتكون من 06 عبارات تغطي ثلاث مؤشرات كما هو مبين في الجدول رقم(04).

- **محور المسؤولية الاجتماعية:** والذي يعبر عن مدى التزام مؤسسات المنطقة الصناعية لولاية المسيلة بمسؤوليتها الاجتماعية اتجاه حماية البيئة لأجل تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وهو يتكون من 04 عبارات تغطي مؤشرين كما هو مبين في الجدول رقم(05).

- **محور المسؤولية البيئية:** والذي يعبر عن مدى التزام مؤسسات المنطقة الصناعية لولاية المسيلة بمسؤوليتها البيئية اتجاه حماية البيئة لأجل تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة، وهو يتكون من 08 عبارات تغطي ثلاث مؤشرات كما هو مبين في الجدول رقم(06).

- **محور المسؤولية الأخلاقية:** والذي يعبر عن مدى التزام مؤسسات المنطقة الصناعية لولاية المسيلة بمسؤوليتها الأخلاقية اتجاه حماية البيئة لأجل تحقيق البعد الأخلاقي للتنمية المستدامة، وهو يتكون من 09 عبارات تغطي ثلاث مؤشرات كما هو مبين في الجدول رقم(07).

3- اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

أ - **بخصوص الفرضية الأولى:** "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاقتصادية للمؤسسة الاقتصادية محل الدراسة وتحقيق التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي"

جدول رقم(04): قيمة معامل الارتباط لمحور المسؤولية الاقتصادية

المحور الأول: مدى مساهمة الوعي بالمسؤولية الاقتصادية في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة			
المؤشرات	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحافظة على الموارد الاقتصادية	1- تساعد سياسة المحافظة على الموارد الاقتصادية، في التقليل من التكاليف البيئية.	0,835	دال
	2- يمكن اعتبار المحافظة على الموارد الطبيعية، كعنصر أساسي في استمرار نشاط المؤسسة	0,810	دال
	3- تعتبر إدارة الموارد الاقتصادية بكفاءة، عاملا مهما في حماية البيئة من التلوث.	0,802	دال
تحسين صورة المؤسسة	1- تساهم المبالغ المالية المخصصة لحماية البيئة، في تحسين صورة المؤسسة.	0,579	دال
	2- تعتمد المؤسسة على نظام الحوافز المادية، لتشجيع العمال نحو حماية البيئة من التلوث.	0,707	دال

الالتزام بمبادئ الحوكمة	1- يساعد نظام الحوكمة في المؤسسة على تعزيز الثقة بين كل الأطراف، لتحقيق الأهداف المشتركة	0,548	دال
-------------------------	--	-------	-----

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج الـ spss

من خلال الدراسة الميدانية وتبعاً لنتائج الجدول رقم(04) تم تأكيد صحة الفرضية الأولى، اعتماداً على إجابات أفراد عينة الدراسة، أي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي.

ب - بخصوص الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية محل الدراسة وتحقيق التنمية المستدامة في بعدها الاجتماعي

جدول رقم(05): قيمة معامل الارتباط لمحور المسؤولية الاجتماعية

المحور الثاني: مدى مساهمة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة			
المؤشرات	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دعم المجتمع المحلي بناء الثقة بين مختلف الأطراف ذات المصلحة	1- تساهم سياسة الحد من التلوث البيئي، في التقليل من التكاليف الاجتماعية.	0,835	دال
	1- يتطلب النهوض بالدور الاجتماعي للمؤسسة، المزيد من العمل بشكل مبدع، لأجل كسب ثقة الزبائن.	0,597	دال
	2- يساهم التنسيق مع الجهات الرسمية، من خلال اللقاءات الدورية، في تعزيز مبادئ التنمية المستدامة.	0,744	دال
	3- تعمل المؤسسة على التحسين المستمر لظروف ومناخ العمل، لأجل التجاوب مع متطلبات حماية البيئة.	0,699	دال

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج الـ spss

من خلال الدراسة الميدانية وتبعاً لنتائج الجدول رقم(05) تم تأكيد الفرضية الثانية، اعتماداً على إجابات أفراد عينة الدراسة، أي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة في بعدها الاجتماعي.

ج - بخصوص الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية البيئية للمؤسسة الاقتصادية محل الدراسة وتحقيق التنمية المستدامة في بعدها البيئي.

جدول رقم(06): قيمة معامل الارتباط لمحور المسؤولية البيئية

المحور الثالث: مدى مساهمة الوعي بالمسؤولية البيئية في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة			
المؤشرات	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إتباع أساليب الإنتاج الأنظف	1- يعتبر الانتقال من الأساليب الإنتاجية الملوثة، إلى الأساليب التكنولوجية النظيفة، من أهم العوامل في حماية البيئة.	0,743	دال
	2- تساعد إدارة وتسيير النفايات المختلفة، على الحد من التلوث الصناعي.	0,586	دال
	3- تحاول المؤسسة، الانتقال من استغلال الطاقة الملوثة، إلى الطاقات الأكثر نظافة؛ لأجل خلق عنصر الأمان البيئي.	0,735	دال
الاعتماد على وظيفة الإدارة البيئية	1- تعتبر المؤسسة وظيفة الإدارة البيئية، من أهم الوظائف التي تساعد على التحسين المستمر للأداء البيئي.	0,881	دال
	2- تسعى المؤسسة للحصول على شهادة الايزو 14001؛ لتعزيز مسؤوليتها البيئية.	0,708	دال
	3- يعتبر التسويق البيئي من أهم العوامل المساعدة، في زيادة الوعي البيئي لدى زبائن المؤسسة.	0,851	دال
الالتزام بالتشريعات البيئية	1- تساعد التشريعات والقوانين في مجال حماية البيئة المؤسسة على التوجه نحو دعم فكرة أسواق المنتجات البيئية.	0,733	دال
	2- يعتبر دفع الضرائب البيئية، دليل قوي للمؤسسة، على حماية البيئة من التلوث.	0,538	دال

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج الـ spss

من خلال الدراسة الميدانية وتبعا لنتائج الجدول رقم(06) تم تأكيد الفرضية الثالثة ، اعتمادا على إجابات أفراد عينة الدراسة، أي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، بين المسؤولية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة في بعدها البيئي.

د - بخصوص الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الأخلاقية للمؤسسة الاقتصادية محل الدراسة وتحقيق التنمية المستدامة في بعدها الأخلاقي

جدول رقم(07): قيمة معامل الارتباط لمحور المسؤولية الأخلاقية

المحور الرابع: مدى مساهمة الوعي بالمسؤولية الأخلاقية في تحقيق البعد الأخلاقي للتنمية المستدامة			
المؤشرات	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الثقافة البيئية	1- يساهم التعديل في طرق التفكير المرتبطة بالسلوك البيئي، في تطوير الوعي البيئي لدى الأفراد.	0.817	دال
	2- يساهم التشجيع المستمر بتبادل الأفكار، المرتبطة بحماية البيئة، في دعم التعليم البيئي داخل المؤسسة.	0.778	دال
	3- يساهم الإبداع التكنولوجي في تطوير المهارات المتعلقة بحماية البيئة.	0.772	دال
التربية البيئية	1- يساهم التدريب على كيفية الالتزام بالمسؤولية البيئية، في تنمية القيم الأخلاقية.	0.808	دال
	2- تقوم المؤسسة بعدة جهود، لتغيير سلوك أفرادها، بالتركيز على غرس روح المبادرة لديهم لحماية البيئة.	0.891	دال
الحوار والمشاركة الجماعية	1- تعمل قيادة المؤسسة، على توضيح العلاقة القائمة بين المؤسسة، والبيئة الطبيعية، لأجل بناء السلوك الرشيد نحو حماية البيئة من التلوث.	0.853	دال
	2- يساهم النقاش العام حول القضايا البيئية، بين كل الأطراف، في تحريك الأفراد بشكل صحيح، نحو تحقيق الأهداف البيئية.	0.855	دال
	3 - تعمل المؤسسة، على إشراك كل الأطراف ذات المصلحة، في صناعة القرار البيئي، من خلال إعطاء فرصة للجميع، للمشاركة في إبداء الرأي.	0,823	دال
	4- تعمل المؤسسة، على إعلام المجتمع المحلي، بالأراء المتعلقة بالمشكلات البيئية.	0,840	دال

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج الـ spss

من خلال الدراسة الميدانية وتبعاً لنتائج الجدول رقم(07) تم تأكيد الفرضية الرابعة ، اعتماداً على إجابات أفراد عينة الدراسة، أي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الأخلاقية، وتحقيق التنمية المستدامة في بعدها الأخلاقي.

هـ - بخصوص الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤوليات الرئيسية للمؤسسة الاقتصادية محل الدراسة وتحقيق التنمية المستدامة في كل أبعادها

انطلاقاً من تحقق الفرضيات الفرعية السابقة فإن الفرضية الرئيسية محققة، أي: " يساهم الوعي بالمسؤوليات الأساسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة بكل أبعادها الرئيسية."

4- نتائج الدراسة التطبيقية:

- بينت الدراسة الميدانية، أن معظم المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، تهتم بمسؤوليتها الاقتصادية من خلال المحافظة على مواردها الاقتصادية؛ لأن ذلك سوف يساعدها في التخفيض من التكاليف وتحسين صورتها أمام المجتمع المحلي.

- بينت الدراسة الميدانية، أن معظم المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، تهتم بمسؤوليتها الاجتماعية من خلال دعم المجتمع المحلي قدر المستطاع، وتسعى لبناء علاقات قوية معه مما يعزز من ثقته باتجاه منتجاتها، الأمر الذي يمكنها من توسيع حصتها السوقية.
- بينت الدراسة الميدانية، أن معظم المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، تهتم بمسؤوليتها البيئية من خلال بذل جهود معتبرة في مجال حماية البيئة، وهي تخطط في المستقبل القريب لإنشاء وظيفة مستقلة للإدارة البيئية مهمتها الأساسية التركيز على الإنتاج المستدام، والالتزام بالتشريعات البيئية.
- بينت الدراسة الميدانية، أن معظم المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، تهتم بمسؤوليتها الأخلاقية من خلال نشر الوعي البيئي والأخلاقي، وتعمل قيادتها على تعزيز مبادئ الحوار والمشاركة الجماعية حول قضايا البيئة

خاتمة

إن العمل الملتزم بالمسؤوليات التي تم الإشارة إليها في هذا التحليل، تعد أهم المفاتيح لحماية البيئة من التلوث، فهي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة بشكل عملي، ويعتبر نموذج التنمية المستدامة الناجح هو الذي يستند إلى جملة من القيم المستدامة التي يجب أن يشترك فيها كل الأطراف ذات العلاقة، خدمة للمجتمع والمؤسسة والبيئة على حد سواء، وهذا بما يضمن حق الجيل الحالي والأجيال المستقبلية، كما يعتبر الالتزام الأخلاقي المحرك الرئيسي لنموذج المؤسسة الأخلاقية، وإذا لم تتوجه المؤسسات الاقتصادية إلى العمل بأسلوب أخلاقي فإنها سوف تواجه مشاكل كبيرة على الأقل في المدى البعيد، بخصوص حقوق الأجيال المستقبلية.

قائمة المراجع باللغة العربية.

1. إبراهيم عبد الجليل السيد، (الإدارة البيئية)، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة في الوطن العربي، المجلد الثاني، 2006.
2. ايكة فينسيل، وآخرون، الاقتصاد البيئي، ترجمة: حسام التيمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2011.
3. بن نامة فاطمة، العشاشي ثابت، (أخلاقيات الأعمال كميزة تنافسية لمنظمات الأعمال دراسة حالة المطاحن الكبرى للظهرة بمستغانم)، مجلة الإستراتيجية والتنمية، ال عدد03، جامعة تلمسان، 2012.
4. حمداوي وسيلة، إدارة الموارد البشرية، جامعة قالمة، 2004.

5. ليستر براون، اقتصاد البيئة ترجمة: أحمد أمين الجمل، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 2003
 6. مصطفى عقاري، حكمة بوسلمة، (أثر تطبيق حوكمة الشركات على جودة المعلومات المحاسبية)، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، العدد. 2013، 2003، 09
 7. مراد سكال، (تدقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات-دراسة ميدانية لبعض المؤسسات) ، مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم الاجتماعية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، العدد 2011، 11.
 8. نادي حمد صالح، الإدارة البيئية المبادئ والممارسات، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003
 9. نجم عبدو نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
 10. عبد الرحيم علام، مقدمة في نظم الإدارة البيئية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2005
 11. عبد الرشيد عبد الرزاق، نظم الإدارة البيئية والمواصفات القياسية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005
 12. سيد محمد ،السلوك التنظيمي - موضوعات وتراجم وبحوث إدارية متقدمة. مطبعة العشري، مصر، 2005.
- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:
- 13 . Alain jounot, developpement durable et entreprise, afnore, paris, 2008.